

صدّام في ضيافة اللّام

٢٢/١٢/١٤٢٧هـ - ١٢/١/٢٠٠٧م

سَكَبْتَ عَلَيْكَ دُمُوعَهَا الْإِيَّامُ فِي ذِمَّةِ الرَّحْمَنِ يَا صَدَّامُ
كَمْ عِشْتَ بِالْإِجْرَامِ! ثُمَّ بِمَا جَرَى شَهَدَ الْأَنَامُ لِمَنْ أَوَى الْإِجْرَامُ
قَدْ كَانَ فِي ماضِيكَ مَا يُزْرِي^١ وَقَدْ أَخَذَ الزَّمَامُ أَوْلِيكَ الْأَزْلَامُ^٢
شَاءُوا بِمَا سَاءُوا مَضْرَّةً تَائِبٍ فَتَفَحَّمُوا وَتَلَأَلَا الصَّمَصَامُ^٣
يَتَطَاوُلُونَ لِكَيْ يَنَالُوا قِمَّةً وَالطَّوْدُ^٤ لَيْسَ يَنَالُهُ الْأَقْرَامُ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَجْلُو صَارِمًا^٥ صَنَعَ الْمُرَادَ وَإِنْ أَبِي الْفَحَّامُ
وَاجَهْتَ يَا صَدَّامُ حِلْفًا فَاجِرًا ذَبَحَ الْعِرَاقَ وَأَدْعَى الْحُكَّامُ^٦
مَا قِيمَةُ الْمُلْكِ الذَّلِيلِ^٧ وَإِنْ عَلَتْ أَرْكَائُهُ وَأَسَاسُهُ اسْتَسْلَامُ؟!
سُودَ الْعَمَائِمِ وَالْمَائِمِ^٨ مَكَّنُوا حِلْفَ الصَّلِيبِ وَرَحَّبَ الْحَاخَامُ^٩

١ يُزْرِي : يُسِيء .
٢ الْأَزْلَامُ : الْمَقْصُودُ بِهِمُ اللَّتَامُ
٣ تَفَحَّمُ الْمُسَيَّبُونَ وَتَلَأَلَا الصَّمَصَامُ ، أَي لَمَعَ الْمُسَاءُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ ، وَالصَّمَصَامُ السِّيفُ .
٤ الطَّوْدُ : الْجَبَلُ .
٥ يَجْلُو : يَصْنَعُ ، وَالصَّارِمُ : السِّيفُ .
٦ وَاجَهَ صَدَّامُ الْحِلْفَ الْغُرْبِيَّ الرَّافِضِيَّ الَّذِي ذَبَحَ الْعِرَاقَ وَخَضَعَ لَهُ حُكَّامُ الْعَرَبِ .
٧ الْمُلْكُ الذَّلِيلُ : مُلْكُ حُكَّامِ الْعَرَبِ .
٨ سُودَ الْعَمَائِمِ وَالْمَائِمِ هُمُ الرُّوَاغِضُ .
٩ الْحَاخَامُ : الرَّعِيمُ الدِّينِيُّ لِلْيَهُودِ .

فِي يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ أَرْضُوا حِقْدَهُمْ
 وَتَعَمَّدُوا أَنْ يَعْضَبَ الْإِسْلَامُ^١
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يَذْبَحُونَ جَحَافِلًا
 وَيَرْثِي لَهَا التَّارِيخُ وَالْأَقْلَامُ
 وَضِيافَةُ التَّعْذِيبِ تَسْبِقُ ذَبْحَهُمْ
 حَتَّى تَمَنَّوْا أَنَّهُمْ أَنْعَامُ^٢!
 إِنَّ حَاكِمُوا رَأْسَ الْعِرَاقِ لَذَبِحَهُ
 فَلَشَعْبِهِ ذَبْحٌ وَلَا أَحْكَامُ^٣
 نَلِيتَ الْمَنَى فِي ظَنَّنَا بِشَهَادَةٍ
 نَرْجُو لَكَ الْغُفْرَانَ يَا صَدَّامُ^٤
 إِنَّ الثَّبَاتَ لَدَى الْخِتَامِ كِرَامَةٌ
 فِي مَوْطِنٍ تَنْزَلُ الْأَقْدَامُ^٥
 اللَّهُ يَا رَبِّاهُ تَشْكُو أُمَّةً
 بِجِرَاحِهِمْ تَتَزَا حَمُّ الْآلَامِ
 فَاْمُنْ بِفَضْلِكَ فِي شِفَاءِ جِرَاحِهَا
 وَشِفَاؤُهَا أَنْ يَحْكُمَ الْإِسْلَامُ

* * *

١ قتلوا صدام في يوم عيد النحر نكابة بالإسلام والمسلمين .
 ٢ هؤلاء الخلفاء قتل الضحايا يُعذبونهم حتى يَتَمَنَّوْا أَنَّهُمْ أَنْعَامٌ تُذْبَحُ بِلا تَعْذِيبِ .
 ٣ يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا صَدَّامَ بَعْدَ مَحَاكِمَةِ إِمْعَانًا فِي الْخِدَاعِ ، وَيَذْبَحُونَ شَعْبَ الْعِرَاقِ وَيَشْرُدُونَهُ بِالْجُمْلَةِ بِلا أَحْكَامِ !!
 ٤ نَظَنُ أَنْكَ شَهِيدٌ بِمَا لَقِيتَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَجْرِمِينَ .
 ٥ ثَبَاتُكَ أَمَامَهُمْ وَتَطَاقُكَ بِالشَّهَادَتَيْنِ فَوْقَ الْمَشْنَقَةِ حَيْثُ تَنْزَلُ الْأَقْدَامُ مَا تُحْسِبُهُ إِلَّا كِرَامَةً مِنَ الْكِرَامَاتِ .